عدد ٨١

ثمن كل نسخة قرش صاغ

السنة الاولى

قيمة الاشتراك

الدفع سلفا

عن سنة واحدة	عن ٦ اشهر	
فرنـ	ـك	خالصة اجرة البوسطة
٥٥	٣٠	فى مصر وسائر الارياف
٧٠	٣٥	فى سائر الممالك العثمانية والاجنبية
٣٠	١٥	(روبيه) فى ممالك الهند وجوارها

الاشتراك بالقاهرة يكون فى اول كل شهر او فى منتصفه

اجرة الاعلانات

اجرة كل سطر فى الصفحة الاولى ٥ فرنكات وفى الثانية ٤ وفى الثالثة ٣ وفى الرابعة فرنك واحد واذا تكرر الاعلان نقصت الاجرة

القاهرة

جريدة يومية سياسية

مكاتبات القاهرة

جميع المكاتبات التى ترسل الينا يلزم ان تكون خالصة الاجرة باسم «سليم افندى فارس» مدير القاهرة ومحررها والمكاتيب الغير خالصة الاجرة لا تقبل

كيفية ارسال قيمة الاشتراك

ارسال قيمة الاشتراك يكون بحوالة بوسطية او بحوالة على احد بنوكة مصر او باريس او لندرة او الاستانة لامر «سليم افندى فارس» مدير القاهرة ومحررها

ادارة القاهرة ومطبعتها هى باتصال سراية على باشا شريف بسكة عابدين

مصر فى يوم السبت ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٣ الموافق ٢٠ مارس الافرنجى (اذار) سنة ١٨٨٦

القاهرة

مصر فى يوم السبت ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٣

تقرير باكر باشا فى تنظيم البوليس المصرى

هذه ترجمة التقرير الذى قدمه الجنرال باكر باشا مفتش عموم البوليس هنا الى الحكومة المصرية نشرناه بدون تصرف قال

ان العوائق الجسيمة والعراقيل العظيمة التى صادفها رؤساء المصالح المصرية من الانكليز فى مساعيهم لتنظيم الادارة المصرية وتحسين احوالها قد تسبب جلها عن عدم اتباع الاصلاحات التى بينها اللورد دفرين فى تقريره المشهور والتى اهمل شانها فى كثير من الاحوال ولا يخفى ان اكثر هذه الصعوبات قد حصل فى تنظيم البوليس المصرى للاسباب التى اشرحها فى هذا التقرير فاقول ان من المعلوم ان الادارة المصرية كانت فى ايام الخديو السابق وقبل توليته منصب الخديوية غريقة فى بحور الاعتساف والاستبداد فكان الامر والنهى يناط بعهدة المديرين والمحافظين الذين منحت لهم اذ ذاك السلطة التامة فى اجراء ما يرومون اجراءه من ظلم الاهالى واعناتهم بشرط ان تدفع الاموال بانتظام ولا يحصل فيه ادنى تعلل ولم يكن يحقق وقتئذ اعمال المديرين المذكورين بل كانوا مستقلين فى اجراءاتهم وكان وكلاء المديرين ونظار الاقسام على هذه الصورة يتحكمون على مشائخ البلاد واعيانهم ويعاملونهم بالقسوة والشدة ومع هذا فلم يكن الامن مستتبا بل كانت عصبيات الاشقياء منتشرة فى جميع البلاد وتحدث دائما النزاع مع ارباب الحل والربط وكانت الاعيان والمشائخ تدفع مرتبات مخصوصة الى زعماء اللصوص ليستمروا على المودة معهم ولا يضروهم فى املاكهم وكان المديرون ووكلاؤهم يخالفون ما نصت عليه الشريعة المطهرة من انه لا يجوز قتل القاتل الا اذا اعترف بجريمته او شهد عليه اثنان ممن تسوغ شهادتهم لانه بمجرد اشتباه المدير بحماية احد المشائخ فى منزله بعض اللصوص وكان يعذبه عذابا شديدا ويضربه بالكرباج وربما يؤدى به الحال الى الخروج عن حدود الاعتدال فى اعماله المذكورة وكانت اعوان الحل والربط كثيرون لان عدد الجيش المصرى فى سنة ١٨٨٢ كان يبلغ ١٢٫٠٠٠ نفر ما عدا المستحفظين فانهم كانوا يبلغون ٦٫٤٧٣ نفرا وكان الجيش المصرى ايام الخديو السابق متفرقا فى الجهات البحرية والقبلية اما المستحفظين فكانوا اشبه بعساكر الجندرمة وهم من الذين سبقت لهم الخدمة فى الجيش ولكنهم كانوا غير منتظمين ولا مترتبين اما البوليس فكان مختلطا من اجناس مختلفة من السود والترك والمصريين من كبار السن وصغارها دون ادنى تمييز اما تعيينهم فكان يحصل على حسب رغبة مأمورى الحكومة المحلية وملابسهم لم تكن متقنة ورواتبهم لم تكن تصرف لهم بانتظام بل كان اكثر تعويلهم على الرشوة والبخشيش وجلهم من المنسوبين الى المأمورين وخدمتهم الذين يصبحون غير قادرين على القيام بوظائفهم وكانت ابواب السلب والنهب مفتوحة امامهم لان رواتبهم لا تصرف لهم اذ ذاك على التمام كما اسلفناه وكان فى ضبطية كل مديرية قلم مخصوص لتحقيق الجنايات التى كانت تقع فى البلاد وهذا القلم كان تحت اوامر المدير او المحافظ اما فى القاهرة والاسكندرية فكان يوجد بوليس اوروباوى قليل العدد بمرتبات كافية لان مرتب الاوروباوى الشهرى كان ٥ جنيهات ونصف مصرى اما مرتب الوطنى فكان ٣ جنيهات ونصف وجل البوليس الاوروباوى كانوا من الطليانيين وكان يساعدهم على حفظ اسباب الراحة والطمأنينة قسم من عساكر المستحفظين والجميع كانوا تحت تصرف المحافظين الذين كانت تحت ادارتهم ايضا اقلام ضبطية للنظر فى مسائل الجنايات التى كانت تحصل اذ ذاك ومع ما كان عليه البوليس المذكور من الترتيب والنظام فى ملابسه واحواله بالنسبة الى بوليس الجهات فانه قد ظهر اختلاله وعدم كفاءته لوقاية الراحة عند حدوث مذبحة الاسكندرية الهائلة التى لا يجهل احد امرها ولما توليت امر البوليس فى سنة ١٨٨٣ كانت احواله المذكورة فى غاية الخلل ولم يكن فيه ادارة ولا قلم لاحصاء الجنايات التى تقع وقد صادفت فى سبيل اجتهادى لتنظيمه صعوبات غريبة حيث وجدت

(اولا) ان الحكومة غير قادرة على ان تقوم بنفقات قوة متطوعة بل ليس فى امكانها ان تبقى فى مصر والاسكندرية ١٫٢٠٠ نفر بمرتب ٣ جنيهات ونصف فى الشهر

(ثانيا) لم اجد ضباطا متدربين على وظائف البوليس ليساعدوا على تنظيم احواله

(ثالثا) من اجل ابطال الكرباج كان يلزم ان يوزع مأمورو البوليس فى جميع الجهات

(رابعا) يتعذر علينا نوال هذه الغاية بدون مساعدة من الاوروباويين للتفتيش فى الجهات ومثل هذا التفتيش لا بد ان يكدر حاسيات المديرين الذين يوجهون حينئذ اقصى مساعيهم نحو معارضة التفتيش المذكور لانه لا يوافق عوائدهم المألوفة من حب الانفراد فى الاحكام والاستبداد بالاهالى

(خامسا) لم يكن للبوليس نظامات يعمل بموجبها ولا تنظيم يعول عليه بل كان ينبغى ابداء تعليمات جديدة وتنظيمات حديثة ثم ترجمتها وتعليمها للبوليس ومثل هذه التنظيمات كان ينبغى ان تعم ايضا خزنة البوليس والمخازن المتعلقة بها ففى مثل هذه الاحوال قد تراءى لى مع موافقة رأى جناب اللورد دفرين ان يبقى نظام البوليس السابق على حاله الى ان يتيسر تنظيم البوليس فى مصر ثم امرت باستدعاء بعض عساكر الجيش الاحتياطى القديم وفرزهم واختيار من فيه الاهلية لتوظيفه فى البوليس وعينت بعض ضباط الجيش المصرى المرفوتين بعد ان امتحنوا بحسب الاصول المرعية وعينت مفتشين من الانكليز والوطنيين ليطوفوا فى جميع البلاد ويلاحظوا احتياجات البوليس والمواضع التى يجب ان يستقر فيها وكلفت المديرين ووكلاءهم بان يساعدوا هؤلاء المفتشين فى وظائفهم المذكورة فاتم المفتشون مأمورياتهم فى شهر مارس من السنة المذكورة وارسلوا الى كشفا يتضمن جميع المعلومات التى ارومها فى هذا الشان وحينئذ شرعت فى تشكيل عساكر البوليس وبلغ عددهم ٧٫٤٩٠ نفرا وزعوا على الجهات وابقى منهم عدد احتياطى فى مصر ولما اخذت احوال البوليس الجديد فى الترقى والتحسين من حدود وادى حلفا الى سواحل البحر المتوسط عزل البوليس القديم باسره والغى النظام المتعلق به واستقر الرأى بالاتفاق مع اللورد دفرين على انه لا يناسب الغاء محافظات المديريات قبل ان تختبر ضباط البوليس الجدد احوال البلاد ويصيروا قادرين على ان يقوموا مقام الاقلام المذكورة فى اجراء الوظائف المنوطة بهم بالدقة والضبط ولا سيما ان ظروف الاحوال اوجبت ان ننتظر انتظام المجالس الاهلية ودورها على محور العدل والاستقامة وفى هذه الفرصة بذلت الهمة فى تحضير اللوائح العمومية المتعلقة بنظامات البوليس الجديد وتم ذلك بسرعة كلية وكان ينبغى للمفتشين بمقتضى التعليمات التى اعطيت لهم لمباشرة وظائفهم ان يسلموا امر الضبطية فعلا الى عهدة المديرين الذين هم ضامنون استتباب الراحة والامنية فى مديرياتهم ويقتصروا على ملاحظة اجراءاتهم ومنع كل عمل يكون خارجا عن حدود وظائفهم ويجب عليهم ان ينصحوا المديرين فى مقام النصح ويساعدوه بآرائهم ويقدمون تقريرا مستوفيا فى الحوادث التى تقع تحت ملاحظتهم فى الجهات الى مصلحة عموم البوليس ففى اوائل شهر يونيو كانت هذه الاصلاحات معمولا بها بتمام الدقة والضبط حتى تناقصت كثيرا حوادث السلب والنهب ومن جهة المديرين فقد اظهروا مزيد ارتياحهم لقبول هذه الاصلاحات وسرورهم منها ولكن بسبب ظهور الكوليره فى الشهر المذكور اقتضى الحال زيادة البوليس لان الحكومة امرت بان يوضع الكوردون (الحواجز الصحية) فى البلاد لمنع سريان الوباء الا ان حكمدارية الجيش صرحت بان العساكر المصريين هم فتيان فى زهرة عمرهم ولا يمكنهم ان يقبلوا اقامتهم فى الحواجز الصحية ووقوفهم فى موقف محتاط بالاخطار مثل هذا فاحتاج الامر اخيرا الى ان يتولى هذه الوظيفة رجال البوليس فارسل منهم نحو ٢٫٥٠٠ نفر الى المحال المصابة بالكوليره واستمروا مدة ثلاثة اشهر تحت خطر عظيم وهم يقاسون اشد المتاعب والمشاق فى اتمام وظائفهم لان البوليس لم يكن مستوفيا المعدات واللوازم نظير الجيش للقيام باحتياجاته الضرورية فى مثل هذه الحالة الصعبة ولا سيما ان مسافة الحاجز الصحى بلغت ٧٥ ميلا ولكن قد تكبد البوليس المذكور جميع هذه الصعوبات واحتمل بصبر اقامته بالقرب من المحال المنتشرة فيها الكوليره مع وفاة عدد كثير منه فى ذلك الداء المشئوم ومع ما حدث من الاسباب والعوائق فكانت الطمأنينة منتشرة فى جميع الجهات ولم يقع ادنى شئ يخل بالراحة العمومية ومن ثم عاد البوليس الذى ارسل لاقامة الزنجير الصحى الى مراكزه الاولى فى شهر سبتمبر وفى شهر اكطوبر تعين مستر كليفورد لويد مفتش الاصلاحات فى ديوان الداخلية وفى شهر نوفمبر وردت الاخبار المتضمنة ذبح العصاة جيش الجنرال هيكس باشا باجمعه واوجب الحال تقوية حامية سواكن فاستقر الرأى على رسال قوة من العساكر انتخبوا من البوليس بدلا من طوابير الجيش المصرى ولكن ارسالهم فى هذه المأمورية كان على خلاف رضاهم لانهم لما انتظموا فى خدمة البوليس كان الاتفاق على انهم لا يخرجون من حدود القطر المصرى وبسبب جعل البوليس المذكور تابعا لنظارة الداخلية صارت له صفة ملكية محضة فلم يمكنه القيام بما دعى اليه من المهام وفى شهر ديسمبر ألحت على الحكومة بان اتوجه حالا الى هناك وفى غيابى تولى امور البوليس وادارته مستر كليفورد لويد المذكور وشرع هو فى تنظيم البوليس من جديد فاستقر رأيه على تخفيض عدده من ٧٫٤٩٠ كما تقرر فى تقرير اللورد دفرين الى ٥٫٤٠٠ نفر واراد ان يجمع رجالا متطوعين لهذه الغاية وزادت مرتبات هؤلاء جنيها ونصفا لكل نفر ولكن لم يقرن مشروعه بالفوز والنجاح فى المدن كالقاهرة والاسكندرية لانه لم يجد فيها من يقبل بمرتب ٣ جنيهات ونصف فجعل نظاما جديدا من شأنه حصر امور الحل والربط فى ايدى البوليس ورفع قسما كبيرا من المسئولية عن عاتق المديرين وصار البوليس يقسم الى ثلاث فرق بدلا من اربع كما كان تقرر فى المشروع الاصلى وفضلا عن هذا كله قلل عدد البوليس الخيالة والغيت جميع المحافظات وكانت نتائج اصلاحات مستر كليفورد لويد المذكورة ان مخصصات البوليس نقصت عما كانت عليه وتقليل عدده جعله عاجزا عن نشر الامن فى البلاد وتسبب فى تزايد الاشقياء وانتشارهم فى الجهات بكثرة حتى تذاكرت الحكومة فى شأن جعل البلاد تحت الاحكام العرفية واصر المديرون والمحافظون على رفض تغيير الطريقة التى جرى بمقتضاها وابوا الاشتراك مع المفتشين الانكليز فى الاعمال والآراء ووقع الخلل فى وظائف ارباب الحل والعقد بناء على الاسباب التى تقدم شرحها ولما عدت الى اخذ ادارة البوليس فى شهر سبتمبر من سنة ١٨٨٤ استقر الرأى على الرجوع الى ما تضمنه تقرير اللورد دفرين غير ان المحافظات بقيت ملغية كما كانت وبسبب عدم اعتماد المديرين على المفتشين الانكليز بعد وقوع الحوادث التى تقدم ذكرها وجدت صعوبات كلية وعوائق جسيمة فى استحصال ثقة المديرين من جديد ومع هذا فانه نجحت مساعى المفتشين فى هذا الخصوص وعادت الاحوال الى ما كانت عليه وتحسنت تحسينا مهما فى السنة الاخيرة بحيث انتظمت اخيرا امور البوليس وفازت

اعماله فوزا عظيما واتم بالحزم والدراية جميع التعليمات التى اعطيت له وصارت تقدم اليه غفراء الجهات ومشائخ البلاد كشوفات تتضمن بالتفصيل الوقوعات التى تحصل يوميا فى اقسام الواقعة تحت دائرة اختصاصهم ويحاط مدير الجهة وقاضيها علما بجميع هذه الوقوعات وفى حال وقوع جريمة مهمة يحرر عنها تقرير مستوف ويقدم الى المدير او المحافظ وهو يرسله الى ناظر الداخليه" وبعد ان يطبع هذا التقرير يوزع على ضباط البوليس ليبذلوا ما فى وسعهم فى تحقيق حوادث الجريمة ومفصلاتها ويزيدوا الحكومة ايضاحا فى شأنها اما الدعوى فتسلم حالا الى عهدة قاضى القسم الذى يحيله الى المجلس الذى تختص به تلك الجهة الواقعة فيها الجريمة وفى كل قسم وضعت دفاتر مخصوصة لاجل قيد الوقوعات بالتفصيل وفى كل شهر يقدم الى مصلحة البوليس بمعرفه" ناظر الداخلية كشوفات شهرية تشتمل على جميع الحوادث والوقائع التى تحدث فى الجهات المختلفه" وتذكر فيها اسماء الاشخاص المشتبه بسيرتهم ليترصد البوليس حركاتهم ويطوف حول منازلهم ليلا وتشكل خفر من البوليس يطوفون ليلا ويقدمون « سركى » (شهادة) موقعا عليه من مشائخ البلاد التى يطوفون فيها يؤكد آداءهم وظائفهم وهذا « السركى » يعطى لهم من تفتيش البوليس قبل توجههم الى الجهات اللازمة وانشئت دفاتر جديدة لقيد الاشياء المسلوبة والتى توجد بعد سرقتها وتشكل بوليس سرى فى جميع جهات القطر المصرى وعليه ادارة مستقله" تراقب اعماله وهذا آخذ فى التقدم والتحسين من حين الى آخر وتسهلت المواصلات بين مفتش عموم البوليس وبين المديرين وخلافهم بحيث صار يمكن فى اقرب وقت القاء القبض على اصحاب الجرائم الفارين اينما وجدوا اما مأمورو المراكز فهم مكلفون بان ينظروا فى الجنايات الصغيرة وفى اقسام الوجه البحرى تعقد فى ايام معلومة جلسات مخصوصة للنظر فى الوقوعات وفصلها بالنيابة عن وكيل جناب الخديو المعظم اما ادارة البوليس فى القاهرة فهى تابعة لنظارة الداخلية ومن جهة علاقتى مع حضرة الناظر فهى على غاية ما يرام اما تقارير المديرين او المحافظين فهى تقدم الى" رأسا وفى عبارة اوضح ان جميع القضايا المتعلقة براحة البلاد تعرض على مصلحة البوليس مباشرة اما مخابراتنا مع المديرين والمحافظين فهى تجرى بمعرفة ناظر الداخليه" المشار اليه اما المحافظون المحليون فهم من اعظم المساعدين على الاصلاح الجديد ويقسم القطر المصرى بالنسبة الى البوليس الى ثلاثة اقسام ما عدا مدينه" القاهرة وفى كل قسم يوجد مفتش عمومى للبوليس يعاونه مفتشان تحت امره احدهما وطنى والآخر انكليزى وجميع ما يتعلق بامر تعليم البوليس وتمرينه وسيرته الشخصية يعرض على المفتشين المذكورين النائبين عن المصلحه" اما ما يختص بمسائل الحل والربط فيعرض على المدير او حاكم الجهة المختص بها لانه مسئول فى هذا المقام وقد تعينت وظائف المفتشين بانه لا يسوغ لهم ان يتسلموا مهام القوة الاجرائية ولكن يجوز لهم ان يبدوا النصائح اللازمة وان يشيروا بما يرونه مناسبا ويقدموا التقارير اللازمة فى ما يترآءى لهم من اسباب الخلل والاعتلال الى ادارة البوليس العمومية وجعلت مخازن مخصوصه" للبوليس فيها جميع اللوازم والاحتياجات من نحو ملبوسات وخلافها نظير ألاى من الجيش الانكليزى ومع ذلك فاتخذت جميع التدابير السديدة للاقتصاد والتوفير وكلف البوليس ايضا فوق الوظائف المختصة به ان يدير طلمبات الحريق عند الاقتضاء ويبذل مزيد اهتمامه لاستئصال تجارة الرقيق ايضا وفى العام الاخير عند غياب كامل الجيش المصرى فى سواكن والسودان قد حفظت الراحة والطمأنينة فى القطر المصرى من حدود وادى حلفا الى شواطئ البحر المتوسط بمعرفة البوليس والجندرمة وبدون مساعدة عسكرية واقام فى جميع مراكز الجيش فى مصر والاسكندرية ومع اضطراب الخواطر فى القطر المصرى بسبب فتن المهدى فلم يحدث اقل حادث يوجب تخديش الاذهان ولم يستلزم الحال مساعدة العساكر الانكليزية المستقرين فى هذه الديار ومع هذا فلا يسعنى الانكار بان عدد البوليس قليل بالنظر الى عدد الاهالى وبالنسبة الى البلاد الاخرى اما عساكر الجندرمة فهى عبارة عن البوليس الاحتياطى الموجود فى مصر ويبلغ عدده ١٤٠٠ نفر من السود وهو موزع فى الجهات التى يخشى ان يحدث فيها ما يخل بالراحة العمومية وهو على جانب عظيم من النظام والترتيب فمتى دعت الضرورة لاقامته فى جهة يتوجه اليها فى الحال وبهذه الواسطة زال تكدر الخواطر الذى يحدث غالبا من الاستعانة بفرقة من العساكر فى مثل هذه الاحوال والبوليس المذكور هو من احسن فرق البوليس واحكمها نظاما وترتيبا

فيتضح من تقريرى الحاضر ان البوليس بلغ من الترقى والتحسين مبلغا عظيما وهو مع ذلك قابل للتقدم والنجاح فى كل وقت ولا بد ان تعترفوا ان تنظيمه الحالى قد انشئ حديثا ولم يكن له اثر قبل الآن ولا يخفى ان هذا التنظيم كان موضوع طعن جريدة البوسفور وغيرها من جرنالات القطر التى جعلت دأبها الطعن والتنديد فى كل مصلحة فوضت الى عهدة الانكليز فمن اجل ان اظهر افتراء هذه الجريدة وبهتانها اقدم الآن لكم احصاء ما جرى فى الشهور الاخيرة (منذ ١٨ شهرا) من وقوعات السلب والنهب لتتبين لكم حقيقة الحال وهذا بيانه

❊ سنة ١٨٨٤ ❊		❊ سنة ١٨٨٥ ❊	
عدد		عدد	
١١	ابريل	١١	ينابر
١٠	مايو	٣	فبراير
١٦	يونيو	٤	مارس
١٠	يوليو	٦	ابريل
٠٨	اغسطوس	٤	مايو
٠٦	سبتمبر	٥	يونيو
٣٠	اكطوبر	٦	يوليو
١٩	نوفبر	٤	اغسطوس
٦	ديسمبر	٤	سبتمبر
١١٦	جملة الوقائع	٤٧	جملة الوقائع

فنقصان عدد الوقائع كما هو مبين باعلاه هو من الامور التى تسر الخواطر وتشرح الصدور وتبشر بتحسين الاحوال على الدوام ولا يحتاج البوليس المصرى الآن الا الى بعض سفن مشحونة باللوازم الحربية لكى يتجول بها فى مياه النيل وتراقب اعمال الاشقياء ولكن حالة المالية المصرية لا تسمح بمثل ذلك الآن واذا استمر نظام البوليس الجارى على حاله ولم يطرأ عليه تغيير فانا نتوقع فيه تحسينا عظيما وتقدما كليا فى السنة الآتية لان التغييرات المستمرة التى تحصل فيه تضعف همه ونشاطه حتى ان الآن مع تخفيض مخصصاته بناء على اشارة اللورد نورثبروك فان نظارة المالية تروم ايضا ان تجرى فيه اقتصادا جسيما اى انهم يرومون لمنفعة ارباب الديون خراب الادارة المصرية من اساسها وطالما ان الاقتصاد لم يزل يصادف دون اصلاح البلاد العوائق والعراقيل فهيهات ان نرجو ان يقرن تداخلنا فى اصلاحه بالفوز والنجاح ومن الكشف الآتى يتبين مقدار الاقتصاد الذى اجرى فى مصلحة الحل والربط المكلفة بالسهر على راحة البلاد ووقايتها من المكاره

❊ جنيه انكليزى ❊

٥٧٣٫٠٠٠	تصفية
٦٢٧٫٠٤١	سنة ١٨٨٢
٥١٩٫٧٤١	سنة ٨٣
٤٦٧٫٨١٠	سنة ٨٤
٤١١٫٤٥٨	سنة ٨٥

وبالطبع حيث انه لا يتقرر الشئ على اصول مكينة غير قابلة للتغيير فلا يمكن اجراء الاصلاح المرغوب

❊ الخديو المعظم والمرخصان ❊

ذكرفى الاجيبسيان غازت ان فى يوم الاربعاء اجتمع المرخصان تحت رئاسة افندينا ولى النعم جناب الخديو المعظم وان اسباب ذلك كانت تتعلق بسفر نوبار باشا الى البحر الاحمر والصواب ان الاجتماع كان لامر اهم من ذلك وهو المذاكرة فى اوامر حتمية وردت من وزير رخارجية" انكلتره الى سرهنرى درامند ولف الزمت الحكومه" الخديويه" الزاما باتا ان لا يتأخر عن تعيين الضباط الانكليز ليترأسوا على العساكر المصرية فى سواكن وبناء على ذلك لم ير افندينا الخديو المعظم بدا من اجراء هذه الاوامر الحتمية اما ما ذكرته الجريدة المذكورة اى الاجيبسيان غازت فى محل آخر من ان المرخص العثمانى صدق على تعيين الضباط الانكليز المذكورين فى سواكن فلا اصل له البتة فان المرخص العالى المشار اليه ينكر هذا الامر

❊ مسألة الدائرة السنية ❊

بلغنا ان اللجنه" التى تشكلت لرؤيه" مسألة الدائرة السنية تكون مؤلفة من اربعه" اعضاء واستقر الرأى على ان رئاسة اللجنة تفوض الى عهدة ناظر المالية وقد ارسل الى دولة انكلتره تقرير فى تفصيل هذه الحادثة وورد تلغراف منها بان يعجل فى اجراء التحقيقات اللازمة فغاية ما نقوله الآن ان المترجح عندنا هو ان تعيين رئيس اللجنة مصريا لا يكفى وحده وان تعيين اربعة من الاجانب كثير فيلزم الحكومة ان تزيد اللجنة عضوين آخرين من المصريين لكى يمنع ترجيح مقاصد الاجانب فى هذه المسألة فانا نروم ان تجرى التحقيقات بوجه الانصاف لا بوجه الاعتساف

تحقق ما اسلفناه قبل هذا وهو ان محافظة الاسكندرية قبضت على المسكوكات المغشوشة على شكل المسكوكات الجديدة وغدا نزيد فى هذه المسألة الغريبة تفصيلا

❊ تنبيه ❊

مع انا حذفنا اليوم اعلانات الصفحة الرابعة لم يتيسر لنا نشر كثير من الحوادث الداخلية والخارجية بسبب طول تقرير باكر باشا وخطاب مستر كوب ويتهوس فيما يتعلق ببحر يوسف لاهميتهما ولكن غدا نشحن الصحيفة بجميع ما عندنا من الاخبار

❊ وفاة المرحوم حسين حسنى باشا ❊

قد غمنا والله وفاة المرحوم حسين حسنى باشا ناظر مطبعة بولاق مات رحمه الله فجأة فى ليلة الجمعة وكان ذا همم علية فانه خدم الملة الاسلامية بنشر فنونها العربية وعلومها الادبية وسنذكر ترجمة حاله بوجه التفصيل رحمه الله وجعل الجنة مأواه

❊ تلغرافات روتر ❊

❊ اسهم الدائرة السنية ❊

لندره فى ١٩ مارس — قال البال مال غازت ان دولة المانيا استحسنت التقرير المتضمن تبديل اسهم الدائرة السنية باسهم ممتازة وجعلها ٥ فى المائة فى السنة وهى على اتفاق تام فى هذا الخصوص مع دولة انكلتره والحكومة المصرية

❊ الخلاف بين وزراء لندره ❊

لندره فى ١٩ مارس — مستر چمبرلين ومستر تريفليان يرفضان الرجوع عن قرارهما

لندره فى ٢٠ — مستر چمبرلين ومستر تريفليان داوما على وظيفتهما الى ان تعرض على مجلس النواب التقرير المتعلق باستقلالية احوال ارلاند الداخلية

❊ احوال انكلتره البحرية ❊

لندره فى ١٩ مارس — مستر هيبرت كاتب سر وزارة البحرية عند اظهاره لمجلس النواب ميزانية وزارة البحرية صرح بانه ينشأ الآن ٢٠ باخرة حربية مدرعه" و٢٥ باخرة حربيه" غير مدرعه" و٥٤ سفينه" طوربيديه"

❊ غلادسطون وارلاند ❊

لندره فى ٢٠ مارس قال مستر غلادسطون فى مجلس النواب مجيبا عن سؤال احد الاعضاء انه يأمل ان فى الاسبوع الآتى يعين يوم للتروى فيما يتعلق بتقاريره فى شأن ارلاندا وزاد بان قال ان جميع الاخبار التى شاعت فى هذا الخصوص يلزم ان تعتبر مشتبها بها

❊ الدول وامير البلغار ❊

لندره فى ١٩ مارس — الدول العظام يحثون البرنس علكساندر على قبول تعيينه واليا على ولايه" الروم ايلى الشرقيه" لمدة خمس سنين لكى يتيسر للمؤتمر (فى الاستانه") ان يشرع فى مذاكراته

صان بطرسبورغ فى ١٩ مارس — نشر الجرنال دوصان بطرسبورغ فصلا جازما على ان البرنس علكساندر يصرف النظر عن طلبه من ان يكون تعيينه واليا لولايه" الروم ايلى مدة حياته

لندره فى ٢٠ مارس — الروسية تود ان تجديد تعيين البرنس علكساندر واليا على الروم ايلى بعد ختام الخمس سنين يعرض على استحسان الدول العظام

❊ عيد الاشتراكيين فى فرنسا ❊

لندره فى ١٩ مارس — يوم امس الموافق لعيد الاشتراكيين فى باريس ختم بالراحه" ولكن حصلت اضطرابات عظيمه" فى « ليج » فان الاشتراكيين والفعله" الذين بدون شغل كسروا الشبابيك ونهبوا المخازن وقد هجمت الجندرمه بالبنادق على الجمعيه" مرارا عديدة وسجنت مئات منهم اما الاضرار فكانت غير محدودة

❊ افتتاح متحف لندره ❊

لندره فى ٢٠ مارس — استحسن مجلس الاعيان ما عرض عليه من افتتاح متحف الآثار القديمة ومتحف التصاوير الغريبة فى يوم الاحد

❊ تلغرافات هافاس ❊

❊ الباب العالى وامير البلغار ❊

صوفيه فى ١٨ مارس — البرنس علكساندر اكد انه لم يقبل قط تعيينه واليا على ولاية الروم ايلى الشرقية لمدة محدودة وان موسيو ايرانوف لم يفهم تعليماته

❊ الروسية وامير البلغار ❊

باريس فى ١٩ مارس — الجرنال دوصان بطرسبورغ يندد بالبرنس علكساندر

❊ قرض فرنسا الجديد ❊

باريس فى ١٩ مارس — من الآن يمكن ان يقال ان مجلس النواب سيقرر اصدار القرض المطلوب ولكن يتذاكر فى نوع هذا القرض (يعنى فى هل يكون اصداره باسهم قنصليدية او باسهم تستهلك بمدة معلومة وفى مقدار فائدته)

— باريس فى تاريخه — القرض المعلن وراس ماله ١٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ فرنك (٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه) يساوى كل سهم منه فرنكا و٦٠ سنتيما زيادة على السعر الذى اصدر به

❊ الاشتراكيون فى فرنسا ❊

باريس فى ١٩ مارس — علم انه حدثت اليوم اضطرابات فى « ليج » فان الاشتراكين فيها نهبوا القهاوى والمخازن ثم شتتهم البوليس وكان عدد المجروحين كثيرا

❊ غلادسطون وارلانده ❊

لندره فى ١٩ مارس — مستر غلادسطون يريد ان الدولة تصدر قرضا راس ماله ١٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه انكليزى لشراء الاراضى فى ارلاند

❊ الخلاف بين وزراء لندره ❊

لندره فى ١٩ مارس — اتفاق مستر غلادسطون مع مستر چمبرلين ومستر تريفليان بعيد الاحتمال

المالية

﴿ بورس الاسكندرية فى ١٩ مارس ﴾

٧٠		الموحد المصرى التسليم فى غاية مارس
٣٧	وثمن	البورس الخديويه
٢٤	ونصف	شركة العقارات المصرية
٧٥٥	فرنك	شركة مياه مصر

﴿ بورس لندرة فى ١٩ مارس ـ روتر ﴾

١٠٠	و٥ اثمان	القنصليد الانكليزى
١٥	وربع	القنصليد العثمانى الموحد
٧٢	ونصف	الدائرة السنية
٩٤	ونصف	الممتاز المصرى
٧٠	و٣ اثمان	الموحد المصرى
٩٤	ونصف	الدومينان
٨٧	ونصف	الديفانس العثمانى

﴿ بورص باريس الصغير فى ١٩ مارس ﴾

٢٥»١٦	الكمبيو على لوندره
١٠٩»٢٠	الرانت الفرنساوى
٩٩»٠٠	الرانت التليانى
٢١٢٠»٠٠	اسهم خليج السويس
٣٥٤»٠٠	الموحد

﴿ بورس باريس فى ١٩ مارس ـ هافاس ﴾

س فرنك	
١٠٩»٢٠	الرانت الفرنساوى (٤ ونصف فى المائة) ٨٣
٢٠٦٥»٠٠	اسهم خليج السويس
١٥»٢٥	الموحد العثمانى
٣٥٣»٧٥	الموحد المصرى
٥٤٨»٧٥	البنك العثمانى
٤٦٧»٥٠	اسهم خليج پانامه
٢٥»١٦	الكمبيو على لندره

التجارة

﴿ اسعار الغلال فى بولاق ﴾

﴿ سوق الغلال فى برود وبالاخص فى الغلال التجارى ﴾

﴿ فى يوم ٢٠ مارث ﴾

	من	الى	الاردب
قمح تجارى	١٠٥	١١٠	»
قمح موانى متوسط	١٢٣	١٢٥	
قمح موانى عال مرغوب البلد	١٣٢	١٣٥	»
فول تجارى قديم	٦٥	٧٠	»
فول ذواتى مرغوب البلد	٠٠	٠٠	»
والتجارة	٠٠	٠٠	
فول جديد	٧٨	٨٢	»
شعير	٠٠	٧٢	»
عدس تجارى	٥٣	٥٨	»
عدس اسناوى او اسيوطى خالى			
الشعير	٥٣	٥٨	»
ادره شامى	٠٠	٨٠	»
ادره رفيعة بيضة	٠٠	٨٠	»
ادره صفرة رفيعة	٠٠	٨٠	»
حلبه	٠٠	٠٠	»
حمص نتاية	٠٠	٠٠	»
مسلى	٢٧٥	٢٨٠	القنطار

﴿ معاملات مينا البصل ﴾

(السوق ماسك)

﴿ مبيع ١٩ مارس ﴾

﴿ القطن ﴾

	بالة	من	الى	(القنطار)
(شبين)	٠٠	٠٠٠	٠٠	»
(زفتى) ابيض	١٩	٢١٧ ونصف	٢٢٠	»
(بنها)	١١	٢١٠	٢١٠	»
(زقازيق)	١٠	٢١١	٢١١	»
(دون)	١٤١	١٢٠	١٤٢ ونصف	
(منوفية)	٢٩	٢١٠	٢١٥	»
(المحلة)	٢١	٢٠٢ وربع	٢١٥	»
(دون)	٠٠	٠٠٠	٠٠٠	»
(كفر الزيات)	١٨	٢١٠	٢١٥	»
(المنصورة)	٢٥	٢٢٠	٢٣٨ و٣ ارباع (عال)	
(سمنود)	١٤	٢١٥	٢١٥	»
(دسوق)	٠٠	٠٠٠	٠٠٠	»
(طنطا)	٣٢	١٩٠	٢١٥	»
	كيس			
(قلينى) واطى	٢٩	٣٠٠	٣٠٠	»
(دسوق)	٠٠	٠٠٠	٠٠٠	»
(دمنهور)	٣٠	٢١٠	٢١٠	»
(ايتاى البارود)	٠٠	٠٠٠	٠٠٠	»

﴿ بزرة القطن ﴾

	اردب	من	الى	(الى المحطة)
(اشمونى)	١٨٧٠	٦٠	٦١	»
(اشمونى) واطى	٠٠٠	٠٠	٠٠	»
(دون)	٠٠٠	٠٠	٠٠	»

﴿ الغلال ﴾

	اردب	من	الى	(الى المحطه)
(فول صعيدى)	١٨٠	٨٢	٨٣	»
(قمح من الاناضول)	٤٨٠	١٢٤	١٢٦	بالساحة
(ادره)	٠٠٠	٠٠	٠٠	»
(فول صعيدى جديد)	٢٣٠	٨٢ ونصف	٨٢ ونصف	
(فول صعيدى)	٢٣٤	٩٥	٩٧	»
(قمح من سوريا)	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	»
(قمح من الهند)	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	»
(عدس)	٠٠٠	٠٠	٠٠	»
(شعير من ازمير)	٠٠٠	٠٠	٠٠	
(عدس جديد)	٠٠٠	٠٠	٠٠	

﴿ الوارد فى ١٩ مارس ﴾

		(فى النيل)	(فى السكة الحديد)
قطن كيس وبالة			١٢٢
بزرة قطن	اردب		١٢١٠
قمح صعيدى	»	٠٠٠	٠٠٠
فول صعيدى جديد	»	٠٠٠	٨٢٠
» » قديم	»	»	٠٠٠٠
بحيرى جديد	»		٠٠٠
عدس	»		٠٠
ادره	»		٠٠

وفى التاريخ ذاته فى سنه ١٨٨٤ كان الوارد فى النيل وفى السكة الحديد كما يأتى

قطن كيس وبالة		٥١٨
بزرقطن	اردب	١٥٥٠
عدس	»	٠٠
فول صعيدى	»	١٢٢

﴿ ليفربول فى ١٨ مارس ﴾

(السوق متحسن والمصرى على حاله)

	بالة
مبيع القطن فى هذا اليوم	١٢٠٠٠
منها مصرى	٠٦٠٠
الوارد من القطن فى هذا اليوم	٧٠٠٠

﴿ اعلان ﴾

﴿ كتاب الرحلة العلمية فى قلب الكرة الارضية ﴾

يسأل عنه امين افندى هنديه فى السكة الجديدة بالموسكى

﴿ خطاب مستر ويتهوس الشهير ﴾

﴿ فيما يتعلق ببحر يوسف ﴾

﴿ الذى تلاه فى جمعية المعارف المصرية وما ﴾
﴿ اورده على ذلك من النصوص الاسلامية ﴾

فى الجلسة التى انعقدت فى اليوم الخامس من شهر مارس الجارى قام مستر كوپ ويتهوس احد اعضاء جمعية المعارف المصرية وتكلم على بحر يوسف وما ورد فى حقه من النصوص التى ينتسب بها هو واقليم الفيوم الى نبى الله يوسف عليه السلام وبعد ان استشهد بكثير من مؤلفات علماء الافرنج التى اجمعت على نسبة هذا البحر المتفرع من النيل الى يوسف صلاح الدين سرد ما استنبطه من ابحاثه التى باشرها بنفسه فى كتبخانات اوكسفورد وباريس ومصر وكانت نتيجة ذلك بطلان هذا القول وفساد هذا الزعم وتأكيد نسبته الى يوسف عليه السلام فان المصريين كانوا يتناقلون هذا الرأى ويتحدثون به قبل ان يخلق الملك الناصر يوسف صلاح الدين بجملة قرون

وقد كان ذلك الرأى معروفا عند المسعودى المولود ببغداد فى اواخر المائة الثالثة للهجرة فانه بعد ان قضى احسن ايامه فى الرحلات البعيدة والاسفار العديدة وفد على مصر وشاهد مدينة الفسطاط او مصر القديمة فى سنة ٣٤٤ من الهجرة الموافق لسنة ٩٥٥ مسيحية واثبت فى كتابه « مروج الذهب » ما مفاده ان النيل يأتى الفسطاط بعد ان يقطع بلاد الصعيد ويمر بجبل الطيلون وحجر الاهواز من بلاد الفيوم وهو الموضع المعروف بالجزيرة التى اتخذها يوسف النبى صلى الله عليه وسلم وطنا له ومن هنا يتحقق رأى القائلين بان الجهة المسماة الآن بنى سويف كانت معروفة وقت فتح المسلمين ارض مصر بنى يوسف ـ وذكر المقريزى فى مصنفاته لمعا عن خليج الفيوم والمنهى فقال ما معناه مما حفره نبى الله يوسف الصديق عليه السلام عند ما مر الفيوم خليج مشتق من النيل لا ينقطع جريه ابدا واذا قابل النيل فى ناحية تعرف اليوم « بدورة الشريف » تشعبت منه شعبة تسمى المنهل تستقل نهرا يصل الى الفيوم وهو الآن يعرف « ببحر يوسف » وهو نهر لا ينقطع جريانه فى جميع السنة فيجعل الفيوم دائما مروية ثم يجر فضل مائه الى بحيرة هناك ومن العجيب انه ينقطع ماؤه من فوهته ثم يكون بدله بلل دون المكان المندى ثم يجرى جريا خفيفا دون مكان البلل ثم يستقل نهرا جاريا لا يقطع الا بالسفن وتتشعب منه الانهار وينقسم قسما يعم الفيوم فيسقى قراه ومزارعه وبساتينه وجميع عامة اماكنه ـ وقال المسعودى اما خليج الفيوم والمنهى فان الذى حفرهما يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وذلك ان الريان بن الوليد ملك مصر لما رأى رؤياه فى البقرات والسنابل وعبرها له يوسف استعمله على ما كان تلى من ارض فأتم فى ذلك الوقت حفر هذا الخليج ـ وروى المسعودى عن حسن بن اسحاق ان سبب حفر خليج الفيوم هو ان يوسف عليه السلام لما ملك ارض مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوز سنه مائة سنة قال وزراء الملك له ان يوسف قل علمه وتغير عقله وفقدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم واساء الالفاظ لهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنتين فقال لهم هلموا ما شئتم من اى شئ اختبره به وكان بلد الفيوم يومئذ يدعى « الجوبة » وانما كانت لمصالت ماء الصعيد وفضوله فاجمع رأيهم على ان تكون هى المحنة التى يمتحنون بها يوسف فقال لفرعون سل يوسف ان يصرف ماء الجوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا يوسف فقال تعلم مكان ابنتى فلانة منى وقد رأيت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا وانى لا احب لها الا الجوبة وذلك لانه بلد بعيد قريب لا يرى بوجه من الوجوه الا من غابة او صحراء وكذلك ليست هى (اى الجوبة) تؤتى من ناحية من النواحى من مصر الا من مفازة او صحراء فالفيوم وسط مصر كمثل مصر فى وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحية من النواحى الا من صحراء او من مفازة قال وقد اقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث الىّ فانى ان شاء الله فاعله قال ان احبه الىّ وارفعه اعجله فاوحى الى يوسف ان تحفر ثلاثة خلج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال لحفر خليج المنهى من اعلى اشمون الى اللاهون وامر البنائين ان يحفروا اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقى وحفر خليجا بقرية يقال لها بنهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربى فخرج ماؤها من الخليج الشرقى فصب فى النيل وخرج من الخليج الغربى فصب فى صحراء بنهمت الى الغرب فلم يبق فى الجوبة ماء ثم ادخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتداء جرى النيل وقد صارت ارضا نقية برية وارتفع ماء النيل فدخل فى راس المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج اليها الملك ووزراؤه وكان هذا كله فى سبعين يوما فلما نظر اليها الملك قال لوزرائه ياهؤلاء هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم

واقول ان اشتقاق الفيوم بالكيفية المذكورة بديع فى حد ذاته ولكنه غير مبنى على اساس يركن اليه ويعول عليه بل ليس له من الحقيقة ادنى نصيب فان هذا الاسم يتركب من « ال » وهى اداة التعريف و « فيوم » وهى عبارة عن اسم الجوبة عند الاقباط الاول او هين عند قدماء المصريين ومعنى هين فى لغتهم البطحاء او المستنقع وهذا كما فى كلمات مار وميرى وميريس التى استعملها اليونان فانها تدل على ان جميع هذا القسم من الصحراء قد طغى عليه النيل فى قديم الزمان فاغرقه تحت مياهه ـ ويقال فى خبر نجاة يوسف عليه السلام مدينة الفيوم انه لما وزر لفرعون ثلاثين سنة عزله فقال لم عزلتنى فقال له لم اعزلك لريبة ولا انسى منزلتك ولكن آبائى عهدوا الىّ ان لا يتولى لنا وزير اكثر من ثلاثين سنة وانا نخشى ان يتأصل الوزير حتى يدبر على الملك فقال له يوسف قد علمت نصحى لك حتى صيرت ديار مصر كلها ملكا لك فاقطعنى ارضا تكون لقوتى وقوت اهلى وعشيرتى فقال له فرعون اختر حيث شئت فمشى يوسف فى قفار الارض حتى رأى ارض الفيوم وفيها جبل حائل بين النيل وبينها فوزن ماء النيل حتى رأى ان قاعها يركبه النيل فخرق خرقا فى ذلك الجبل وساق الماء منه الى الفيوم فسقى الارض وعمل فى جوانب الماء ثلاثمائة وستين قرية على عدد ايام السنة وشحنها بالغلال والاقوات التى ازدرعها فكان اذا نقص النيل ووقع الجوع بارض مصر باع كل يوم ما جمعه فى قرية من قرى الفيوم حتى ملك مصر لنفسه كما جمعها للملك فعظم شان يوسف وكثر ماله فرده الملك بعد مدة الى وزارته وتوفى وهو وزير ولذلك قيل انه بناها بوحى من الله تعالى واستخدم فيها كثيرا من العملة والشغالين فتعجب المصريون من هذا العمل العظيم واعترفوا بان ليس له فى ارض مصر كلها من مثيل ولا نظير وشهدوا ليوسف بعد ذلك بالبراعة الفائقة واصالة الرأى وحسن التدبير وصفاء الفكر ثم ردوا له ملك مصر

وروى بعض المؤرخين عن حسن بن اسحاق ان يوسف بعد ان تقلد زمام الحكم ثانية اكتسب محبة الوزراء فاخلصوا له الود واعتذروا له عما بدر منهم واتفق ان يوسف فى بعض الايام قال لفرعون اعلم انك للآن لم تقف انت ووزراؤك على ما اتانى الله من الحكمة وما وهبه لى من العقل والفطنه وما ينجم

عن ذلك من جليل الاعمال فقال له فرعون ووزراؤه وهل فى وسعك ان تفعل اكثر مما فعلت فاجاب يوسف اننى اجعل فى الفيوم عائلة من كل مدينة فى مصر لتبنى فيها مدينة لها بحيث يكون فى الفيوم وحدها من المدائن بقدر ما فى مصر كلها واحضر لكل مدينة ما يكفيها من الماء على قدر سعة ارضها وارتب فى كل واحدة منها عينا يأتى منها الماء اليها وتكون هذه العين منخفضة فى الاراضى العالية ومرتفعة فى الاراضى المنخفضة واصنع كل ذلك بتقدير وتدبير بحيث يكون لكل مدينة ما يلزمها من الماء بلا زيادة ولا نقصان فقال له فرعون أذلك بالهام الله يايوسف فاجابه نعم ثم اخذ يوسف بعد ذلك فى تنفيذ هذا المشروع فبنى المدن ورسم لها حدودا فاول مدينة بنيت هناك سميت تبيانة وهى التى اتخذتها ابنة العزيز مقرا لها ثم حفر الخلجان وبنى القناطر واقام الجسور فلما اتم ذلك شرع فى توزيع الماء بنسبة الاراضى وجعله فيها مقسوما موزونا وخرج منها فى شهور اربعة فعجبوا من حكمته ويقال انه هو اول من هندس بمصر بل هو اول مبتدع للهندسة التى لم تكن معروفة قبل ذلك عند المصريين وقد اقتفى المصريون اثر يوسف فى هذا العلم الذى قيل انه علم له بارشاد من الله تعالى وقد قيل ايضا ان يوسف عليه السلام هو اول من اتخذ مقياسا لمعرفة زيادة النيل ونقصانه ومن البديهى ان الاثر الذى عزاه اليونان للملك منا ومنيس انما هو نفس خليج المنهى او بحر يوسف الذى تقدم انه من صنع نبى الله يوسف عليه السلام — بقى علينا ان ننظر الآن فى ما اذا كان سفر الخليقة وسفر الخروج من التوراة ورد فيهما ما يشير الى ذلك ويؤيد انه خليج المنهى او بحر يوسف هو من صنع نبى الله يوسف او لا فنقول انه ورد فى الاصحاح الثامن والاربعين من سفر الخليقة ان يعقوب بارك حفيدته ولا يخفى ان بين اسم مناس ومنيس الذى اطلقه اليونان على صاحب هذا البحر مشابهة فى اللفظ وان ابناء افرايم نزلوا بارض يوسف او بنى سويف الواسعة الاكناف بجزائر الفيوم التى سكنها اولاد مناس (ومناس وافرائيم هما ولدا يوسف) وفى الاصحاح التاسع والاربعين ان يعقوب حينما حضرته الوفاة انبأ ولده يوسف بما سيقع له من الحوادث فى المستقبل بقوله ومن القادر على كل شئ الذى يباركك ثانى بركة السماء من فوق وبركات القمر الرابض تحت. بركات الثديين والرحم. بركات ابيك فاقت على بركات ابوى الى منية الآكام الدهرية تكون على راس يوسف وعلى قمة نذير اخوته اه (التوراة) — ولنا ان نتبع العرب فى تنويع الكلمات وتوجيه معانيها الى ماتستحسنه الافكار فنتصرف فى كلمة بركات المذكورة فى كلام يعقوب ونشتق منها «بئر» و«بركة» بكسر الباء اى بحيرة و«بركة» بالفتح اى خير واحسان كل ذلك عبارة عن الخزانات الكبيرة من فيضان النيل بواسطة بحر يوسف وليست بركة قارون الا عبارة عن بقية بحر قديم ازرق اللون ذى اسماك عديدة يبلغ عمقه ٩٥ مترا ومسطحه ١٠٠٠ر١ كيلومتر ويكفى لاجل ان تكون تلك البركة "خزانا" فى طاميه "ان نتذكر كيفيه" تخزين مياه النيل لتوزيعها على المدن والمزارع فى ارض الدلتا مدة تحاريق النيل وقد كان هواء الصحراء الجاف يتحمل بالندى لمروره على سطح المياه الكثيرة الموجودة فى هذه البركة فيندى اشجار الورد والزيتون وكروم العنب بدلا من ان يجففها بحرارته ويميتها وكان يوجد فى وسطها جزيرة فيها هرمان كل واحد منهما عبارة عن قاعدة تمثال عظيم فالاول يمثل اوزيريس والثانى ايزيس وكان يبلغ ارتفاعهما ٩٢ مترا للاستدلال بهما على انه اذا كان بساحل البحيرة الغربى مسطحا وقليل العمق فوجه الارض عند سفح الجبال الراسية التى لا ينبت فيها نبت لم يكن مسطحا كذلك وهذه الجبال تبعد عن ساحل البحر الرومى (الابيض المتوسط) بستين مترا ومن تأمل قليلا فى الخريطة الهيروغليفيه "الموجودة بدار التحف المصرية يشاهد امرأة ذات جمال باهر ووجه زاهر يتوسم منه رفعة مقامها وشرف منبتها وشأنها وهى رافعه" ذراعيها نحو السماء وعلى جسدها جناحان ينفردان وينثنيان الى ما فوق ركبتيها ونهدها الايسر بارز مكشوف ليمثل المنبع الذى تنفجر منه العيون وتنبعث عنه المياه وان هذه المياه بعد ان تمتلئ منها البحيرة العظمى التى لا ينفد ماؤها تجرى فى الارض مدة هبوط النيل لتغذى ابناء البلاد بألبانها وترضعهم من ثديها وبطن هذه الغيداء هو عبارة عن اقليم بنى سويف الذى لم يزل فيه الى الآن حوض قشيشه وغيره من بقايا مخازن الماء ورأسها عبارة عن رأس يوسف منفصلا عن اخوته فى الشدة والرخاء وهى تمثل اعالى ارض الفيوم مكللة بالمدائن الملوكيه" وخزانات المياه النيليه" واراضى الزراعه" ذات التربة الخصبة البهيه" التى كانت تشتمل فى قديم الزمان على جميع الصحارى الواسعه "المكتنفه" ببحر وردان وبحر الغرق

وقد قص الله تعالى فى القرآن الكريم ما يضارع هذه الاخبار فقال عز من قائل وقال نسوة فى المدينه" امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها فى ضلال مبين • فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم • قالت فذلكن الذى لمتننى فيه الآية • ومعلوم من التفسير ان يوسف عليه السلام خرج عليهن باوفى زينة من اليواقيت والجواهر والملابس الفاخرة والطيب العاطر — وانا انما ارى هذه الملابس الثمينة الكثيرة الالوان من ازرق واخضر وذهبى التى كان متشحا بها يوسف عليه السلام هى عبارة عن الالوان الزاهية المحلاة بها تلك البحيرة الكثيرة السفن التى تكتنفها غابات ذات خضرة ونضرة ومزروعات ذهبية اللون وهى التى قد حولتها حكمة يوسف ودرايته بالامور الى هذه الحالة بعد ان كانت رمالا محرقة وارض الفيوم هى ارض ذات وقائع غريبة وحكايات عجيبة تشبه حكايات الف ليلة" وليلة" ولكنها تختلف عنها بكثير لكون تلك لا ينتفع بها الا للمسامرات فى ليالى الشتاء مع ما فيها من الخرافات المفسدة للاذهان واما هذه فانها توصلنا الى حل المشكلات العصريه وادراك ما يتعسر من النتائج الهندسية والفوائد العقلية والنقلية — قال عبد الله بن عمر فى تفسير قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ان المقصود بهذه الآية الكريمة ارض مصر لانها اكثر الاراضى جنانا وقال ان جناتها كانت متصلة بحافتى النيل من اوله الى آخره لا ينقطع منها شئ عن شئ والزرع كذلك من اصوان الى رشيد وكان النيل اذا انتهت زيادته الى ١٦ ذراعا يعم الارض ويكون فيه تمام الخراج وخصب الارض وريع عام للبلد لما دبروا فى جسورها وحافاتها والزرع مابين الجبلين — وقيل نيل مصر من سادات الانهار واشراف البحار اذا زاد غاضت له الانهار والاعين والآبار • وقال عبد الرحمن عند قوله تعالى حكاية عن فرعون موسى أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى الآية انه لم يكن فى الارض ملك اعظم من ملك مصر لاحتياج جميع الاراضى اليها واما الانهار فيها فكانت قناطر وجسور بتقدير وتدبير يوسف الذى جعل الماء يجرى تحت منازلها ودورها فيحبسوه كيف شاؤا ويرسلوه كيف شاؤا واعاد لسائر ارضها ما كان لها من الرونق والبهاء فكانت العيون والقناطر فيها متقنة الصنع محكمة الوضع جميلة" المنظر كثيرة النفع — وذكر ميكائيل بن طابق انه تصفح مائة كتاب فى شريعة موسى عليه السلام فوجد فى احدها ان الله تعالى خلق فى الارض سبعة اقاليم تسبح بحمده وتبكى وتضج فى كل عام بقولها اللهم افض خيرك وبركتك على مصر واجر نيلها فان ارضها متى ارتوت كفتنا شر الجوع واخرجت لنا ما نحتاجه من القوت وهذا يدل على ان مصر كانت تفيض على غيرها من الامصار البعيدة معين الخير والبركة — ولقد نسب فريق الاعمال العمومية سابقا فى مصر الى استعباد الاهلين وهذا امر متسلط فى افكار الناس وربما عز استئصاله من عقولهم مع انه فى الحقيقة مناف لما جاء فى التاريخ ولما يقتضيه علم الاقتصاد فقد ذكر مؤرخوا العرب بعبارة صريحة لا اشكال فيها ان يوسف عليه السلام لم يستعن على اعماله الفائقة بتسخير الاهالى او اسارى الحرب على ان الملك تحوتمس والملك رمسيس وغيرهما ممن كان على شاكلتهم لم يحذوا حذو هذا المدبر العظيم فى اعمالهم الهائلة ولم ينسجوا قط على منواله فشيدوا المبانى الكبيرة التى لم يكن نفعها الا ثانويا بتسخير رعاياهم وتثقيل كاهلهم بالضرائب الفادحة وتوسلوا لانتزاف ثروتهم وجمع اموالهم بطرد العرب من ارضهم بدعوى مخالفتهم لدين المملكة كما فعل الاسپانيول من طرد المغاربة من بلادهم للاستيلاء على قصورهم الجميلة" ومبانيهم الفاخرة ومدنهم العامرة مثل الحمراء وغرناطه واشبيلية وما اشبهها — وقد قال يزيد بن حبيب ان نيل مصر فى عهد الريان كان له عمال خاصة به يحفرون خلجانه ويحفظون جسوره ويرممون قناطره ويطهرون ترعه من الطرفاء والطين وكل ما من شأنه ان يعيق الماء عن السير فى مجراه وكان عدد هؤلاء العملة يبلغ مائة وعشرين الفا لكل منهم ما يحتاجه من الفوس والآلات اللازمة وجميعهم مستعد للعمل فى كل وقت وكل آن شتاء وصيفا وكانت تدفع لهم المرتبات من اموال الدولة فى آخر كل شهر كما كانت تدفع للعساكر البرية والبحرية • هذا وقد كثرت الاقاويل وتنوعت الاخبار فى ما صنعه يوسف بمصر حتى جعلها من احسن البلاد حالا واوفرها بركة" ومالا وقل ان يخلو تاريخ من تواريخ اليهود او القبط او اليونان من مدح المهندسين الذين بنوا الحياض العظيمة فى جبال بلاد العرب قبل ان يصنع مثلها فى صحراء ليبيا وبعده ووضعهم جميعا بجودة الرأى وحسن العمل وفرط الذكاء وقد كان سد سبأ فى غاية من العظم على صورة جبل وكان الماء يخزن فيه على ارتفاع اربعين مترا وكانت جسوره عريضة جدا حتى ان بعض اقسام المدينة كان مبنيا فوقها ومع شدة متانة هذا الجسر العظيم فقد اخنى عليه الدهر وقوض اركانه ودمر بنيانه قبل ان يؤسس الاسكندر مدينة اسكندرية فوق بحيرة مريوط التى كان ماؤها عذبا فى ذلك الزمان اذ من المعلوم ان السعادة البشرية لا تدوم ولا تبقى على حال فان دوام الحال من المحال

وقد قال عبد الله بن عمر لست اعلم والله ان اهل مصر خرجوا فى سنة من السنين يطلبون الرزق من غيرها فقال واحد من اهلها انا لا نخرج منها ما لم يضطرنا عدو الى ذلك فاجابه بان هذا وحده لا يكون سببا لعدم البقاء فيها ولكن الاضطرار الى الخروج منها يحصل لا محالة اذا غاض نيلها ولم يبق منه قطرة واحدة هنالك تنهال الرمال فى مجراه وتأكل حيوانات البر اسماكه فاذا كان الغرض مما ذكره عبد الله بن عمر فقة الجبل الكائن بجوار الدير المهجور الآن الموجود فى غرب الجهة المعروفة بالريان الكبير التى كنت ضاربا خيمتى بها فى ١٨ فبراير سنة ٨٦ فقد صدق نبأه وتمت فراسته اذ قامت كثبان الرمل على علو ٥٠ مترا من اسفل الوادى الذى يغلب على الظن انه كان من عهد يوسف الى زمن بطليموس صاحب كتاب المجسطى حوضا مسطحه ٦٠٠ كيلومتر وعمقه ٩٠ مترا صالحا لان يخزن ويصرف فى كل سنة اكثر من مليارين متر مكعب من الماء ومن هذا الجبل يشاهد ايضا بركة" قارون بمياهها المالحة التى اعتدت على ارض اقليم كامل فجعلته فرشا لها ولعمرى ان ذلك لم ينشأ الا عن سوء التدبير فى تصريف مياه بحر يوسف — وقال بعض المؤلفين من مورخى المائة الخامسة الى المائة السادسة للهجرة ان ما كان يستخرج فى كل سنة لفرعون يوسف من ارض الفيوم ٣٦٥٫٠٠٠ دينار (اى ٧٫٣٠٠٫٠٠٠ فرنك) من غير اضطهاد ولا ظلم ولكن لما توالت عليها الحكام المفسدون وتملكها الطغاة المتجبرون وحكموا فيها على مقتضى اغراضهم وامتدت اليها ايدى اطماعهم ودبروا كل شئ على حسب اهوائهم رحل الخير عن الفيوم وذهبت البركة من ارضها بل ومن مصر نفسها فبارت احسن الاراضى زرعا وتخربت المدن واندرست معالم الطرق والدروب واخذ الايراد فى العجز يوما فيوما حتى صارت حالتها الحاضرة اسوأ من ذى قبل بكثير ولا لوم على مديرها الحالى سعادة الشهم الهمام مراد باشا غالب فانه حفظه الله ساهر على مصلحتها عامل على اصلاح شانها واستدراك مافات من اعادة رونقها وتجديد بهجتها وهذا لعمر الحق مما يوجب شكره وينشر فى الخافقين ذكره فاى قلب لا يتوجع واى عين لا تدمع عندما يخطر فى الفكر ما كان لهذه المديرية من المجد القديم والخصب المستديم واى عقل لا يعتريه الذهول عندما يقيس حالتها الحاضرة بحالتها الغابرة ولكن الدهر ابو العجب وهو بالناس قلب

وانى ارى لاجل اعادة هذه المديرية الى رونقها القديم وبهجتها السالفة ان تلتفت الحكومة السنية مزيد الالتفات الى اعادة خلجانها وحياضها لما كانت عليه بما ينطبق على ما قاله فى حقها القدماء الذين لم يكتبوا عنها شيئا الا بعد المشاهدة والمعاينه وتدقيق النظر فى الاحوال الخاصة بها لا رجما بالغيب ويجب نبذ تلك الاوهام التى تمنع مهندس القرن التاسع عشر من الاستفادة من اعمال القدماء الباقية آثارها الى هذا العهد فى رمال الفيوم ايام كان علم تصريف المياه فى مصر زاهيا زاهرا معروفا حق معرفته

ولقد تمنى بعض المحبين لاصلاح مصر الواقفين جيدا على تاريخ الفيوم عودة هذه المديرية الى ما كانت عليه فى الاعصر السالفة وذلك من عهد اربعه" قرون مضت وقال ان رجال الحكومه" فى مصر الذين بيدهم زمام الحل والعقد لو اعتنوا بهذه المديريه" وشملوها بانظارهم واجتهدوا فى عمارها لرجع ايرادها الى حالته القديمة فى مدة الفراعنة وما ذلك عليهم بعزيز

﴿ اعلان من محكمة" مصر الاهليه" الابتدائيه" ﴾
﴿ عن مبيع منقولات محجوزة بالمزاد العمومى ﴾

انه فى يوم الثلاثاء ٢٣ مارس سنة ١٨٨٦ الموافق ١٧ جمادى الآخرة والايام التالية له اذا اقتضى الحال سيصير الشروع فى مبيع منقولات محجوزة بالمزاد العمومى بشارع باب الشعرية جهة مركز القسم التابع اليه بمعرفة احد محضرى المحكمة المشار اليها

وهذه المنقولات المشتملة على مصاغات ذهب وفضه ونحاس وحمار وبعض عفش اخر هى تعلق يحيى يوسف الفران القاطن ببرجوش بقسم باب الشعرية وسبق توقيع الحجز عليها بمعرفة محمد افندى حماد المحضر بهذه المحكمة بتاريخ ٢٥ اغسطس سنة ١٨٨٥ افرنكية بعد حصول الانذار بالدفع طبقا للمادة ٤٤٤ من قانون المرافعات فى المواد المدنية والتجارية وما كان يحصل الامتثال للسداد

وحجز تلك المنقولات هو بناء على طلب الست زينب بنت المرحوم صالح افندى القاطنة بجهة قصر الشوك قسم الجماليه

وبناء على خلاصة الحكم الصادر من جلسة المواد الجزئية المنعقدة بالمحكمة المذكورة بتاريخ ١٨ ابريل سنة ١٨٨٥ ومشمول بصيغة التنفيذ القاضى بلزومية المدعى عليه بدفع مبلغ ٧٨٠ قرشا

وسيكون البيع لمن يرسى عليه المزاد بشرط دفع الثمن فورا بالعملة الميرى ومن يتأخر عن الدفع يعاد المزاد بالثانى على ذمته فان نقص الثمن يكون حينذاك ملزوما بقيمة فرق النقصان طبقا للمادة ٤٦٥ من قانون المرافعات فبهذه الحاله" اذا زاد الثمن يضاف الزائد على مبلغ البيع

باشمحضر محكمة مصر الابتدائية الاهليه
فى ٨ مارس ٨٦ محمد محمد البحيرى

﴿ مديرها ومحررها سليم فارس ﴾